

أساليب العطاء

الأسبوع السادس اليوم الثالث



بنهاية هذا الدرس سوف:

- ١- تكتب سبعة أساليب للعطاء، وتذكر فصلاً واحداً من الكتاب المقدس يدعم كل واحد منها.
- ٢- تُعطى حالة كنيسة، فتظهر أية أساليب تنطبق على المواضيع التي تمت مناقشتها.

تنتقل دراستنا اليوم من التركيز على الدوافع الجيدة للعطاء للرب إلى أساليب العطاء في الكتاب المقدس.



أ - العطاء نعمة (يعمل فينا بدافع داخلي من خلال عمل النعمة)

- ١- إن روح السخاء أو العطاء بسرور هو شيء يعطيه الله لشعبه. فكل الدوافع الجيدة للعطاء التي درستها البارحة معطاة من الله. فإله الروح القدس يسكن في شعبه وهو المحرك الداخلي لكل شيء يفعله من أجل الله. فالعطاء ليس عملاً نقوم به فقط. بل إنه نزعة في العقل، مصدرها الله. فيدعو بولس في (٢ كو ٨: ١) هذا النوع من العطاء بأنه عمل _____ ويضيف حاثاً أهل كورنثوس أن " _____ " (٧: ٨)
- ٢- ذكر بولس أن أهل كورنثوس قد ازدادوا في "كل شيء - في الإيمان، وفي الكلام، وفي المعرفة، والغيرة، وفي محبتكم لنا"، ورغبته الآن أن يزدادوا في _____

- ٣- يقدم بولس في نفس هذا الفصل أهل مكدونية (التسالونكيين، والفلبين، وإلخ) كنموذج في العطاء. ما الصفة غير العادية التي صبغت عطاءهم؟ (٤ع) _____
(اذهب إلى البند التالي)
- ٤- يحتوي العهد القديم أمثلة أيضا على هذا الموقف للعطاء الذي كان لأهل "مكدونية". فأى جزء من (١ أخبار ٢٩: ١١-١٤) يبين هذا الروح للعطاء؟ _____
- ٥- قال أحدهم، "ليس السؤال "هل يجب أن أعطي؟" ولكن "هل أنا مستحق أن أعطي؟" " فيتساءل داود بتواضع ويقول، "لكن من أنا ومن هو شعبي حتى نستطيع (لنا هذا الامتياز) أن ننتدب (أن نعطي بسخاء) هكذا لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك؟"
رأيت أنه بالرغم من وجود مئات السنين التي تفصلهم فقد كان لداود ولأهل مكدونية نفس الرب، ولذلك امتلكوا نفس _____
- ٦- ما رأيك في شخص من كنيسةك نشيط في خدمة الكنيسة، ولكنه دائما لا يدفع أية مساهمة مالية للكنيسة ما لم تقابله لجنة الوكالة في الكنيسة (عمل حساس!) مقابلة خاصة؟ (أرجو أن تكتب إجابتك قبل أن تقرأ الإجابة المعطاة).

ب- يُظهر العطاء في العادة حقيقة اختبارنا المسيحي

- ٧- قد يظهر شخص ما بأنه المعطي السخي، فهذا لا يبرهن دائما أن عطاءه جاء نتيجة حياته التي تتمتع بعلاقة صحيحة مع الله. هل في إمكانك أن تفكر في مثال واضح لهذا من العهد الجديد؟ حاول أن تجد ذلك وبعدها اذهب إلى البند التالي:

(إجابتك)



- ٨- يجب أن يكون (لوقا ١٨: ٩-١٤) معروفا لديك مما درسناه سابقا في هذا المساق. فالشخص الذي يعتبر مثالا لمن مظهره السخاء في العطاء ولكن علاقته مع الله ليست صحيحة هو _____
أو ربما فكرت في أشخاص في (أع ٥: ١-١١) _____
و _____
- ٩- ارجع إلى (١ كو ١٣: ٣) واكتب ما يقوله بخصوص نفس هذا _____

- ١٠- مع أن هذا أمر غير عادي في كنائسنا، ماذا قد تكون الأسباب وراء مثل هذا النوع من العطاء؟ ضع علامة صح أمام الأمثلة المناسبة.
() أ - يعطي شخص غني القليل إذا قورن بما لدي.
() ب- يشعر شخص أنه عن طريق العطاء يحصل على قبول أمام الله، أي استحقاق للخلاص.



(ج -) يشعر شخص يؤمن بالخرافات أنه كلما أكثر في العطاء كلما أكثر له الله الأشياء المادية ردا لعطائه.

(د -) يحاول شخص مهتم بما يقول الناس عنه، بأن يبهرهم بأفعاله.

١١- مع أنه ربما يتنافى العطاء السخي لأحدهم مع حقيقة حالته الروحية، ففي أغلب الحالات عندما يعطي الناس بسخاء زائد لعمل الرب يمكنك التأكد من أنهم يسلكون بتدقيق مع الله. " ... إن العطاء بسخاء هو دليل لازم وضروري يؤكد أن حياتنا بالفعل قد تجددت بالمسيح. فالرسول يوحنا يشك فيما إذا كانت محبة الله تسكن في شخص له كل هذه الخيرات المعيشية (غنى)، ويرى أخاه في حاجة ويغلق أحشاه عنه (١يو٣:١٧). فعندما وعد زكا أن يعيد ليس فقط ما كان قد سرقه بل أيضا أن يعطي نصف أمواله للفقراء والمساكين، فقد كان هذا دليلا على تغيير الحياة ... فكان تغيير الموقف من المال هو الدليل على تغيير الحياة." كتاب "الله ومحبة المال" كتبه ك. ف. و. برويور

يوجد بحسب هذا الكاتب دعم كاف من الكتاب المقدس في العهد الجديد لفكرة أن العطاء يظهر ما إذا كان اختبار الشخص صادقا أم لا. (أوافق/لا أوافق) _____ على هذا القول.

(إذا كتبت أنك لا توافق، أرجو أن ترجع إلى البند ١١ وتقرأ بعناية الاقتباس الموجود هناك مرة أخرى وبعد ذلك تقدم إلى البند ١٢)

١٢- اكتب أول دليلين للعطاء وشاهد كتابي واحد يؤيد كل دليل منهما

أ - _____

ب - _____

١٣- افتح على الفصول التالية (وطالما أنها قصيرة) اكتبها فيما يلي:

لاويين ٢٠:٢٢ _____

تشبية ١:١٧ _____

(استمر في القراءة)

١٤- يُظهر بطرس بكل وضوح في رسالته الأولى أن المسيح كان المحقق لكل ما جاء في العهد القديم. افتح (بط ١: ١٨-١٩) واكتب فيما يلي كيف كانت الصلة بين موت المسيح كذبيحة وما جاء في الفصول الموجودة في (البند ١٣) السابق: _____

١٥- رأيت في فصل آخر من العهد القديم البارحة أن الذبيحة التي بها عيب كانت تـ _____ كـ _____ الله، واسم الفصل هو _____

ج- العطاء بمبدأ الله أولاً

١٦- "بتفديس أو بفرز نصيب الله أولاً - والتشديد هنا على أولا - يعلن المسيحي من خلال حياته الاقتصادية المكانة التي لله في حياته كلها." (الكنيسة والمال} وكتابه ل. ل. بويل).

تنبأ حجي لإسرائيل بعد عودتهم إلى فلسطين في زمن عزرا.

اقرأ بعناية هذه النبوة التي تقع في ٣٨ عدد وبعد ذلك انتقل إلى البند التالي:

١٧- كانت كلمة الله على فم حجي للعائدين من السبي في أورشليم كلمة توبيخ وانتهاز بسبب ما كان لهم من أولويات خاطئة. اقرأ (حجي ١: ٩-١٠)، واذكر لماذا كان هذا صحيحا.

١٨- أورد حجي في نبوته مبدأ، والكلمة التي تكلمها الله على فمه يمكن تطبيقها على كنيسة الله في كل مكان اليوم. وربما انطبق هذا الفصل علينا بصورة حرفية. فما هي حالة البناء وحالة الأثاث في كنيستك، قارن ذلك بحالة بيوت الأعضاء فيها؟ هل تشهد حالتها عن حقيقة أن الأعضاء الذين يتعبدون فيها يضعون الله وكنيستهم أولا؟ وإذا كانت الحالة بالنفي، ماذا ستكون مسؤوليتك الشخصية التي يجب أن تقوم بها نحو هذه الحالة؟

(إجابتك الخاصة!)



١٩- "يعاني الخدام (الرعاة، والقسوس، والشيوخ) بصورة عامة من أزمة مالية، وذلك ليس بسبب فقر الناس في الكنيسة، بل بسبب أنهم يحاولون دعم الكنيسة بما يتبقى بعد دفع كل الحسابات الأخرى." (الكنيسة والمال، كاتبه ل. ب. بويل).
أ - هل تعتقد أن هذا الاقتباس يتفق مع مبدأ، "الله أولا"؟

ب- هل تعرف ما إذا كان خادم كنيستك ينال راتبا كافيا لحاجات معيشته أم لا؟

ج- هل تعتقد أنه يجب عليك أن تعرف هذا؟

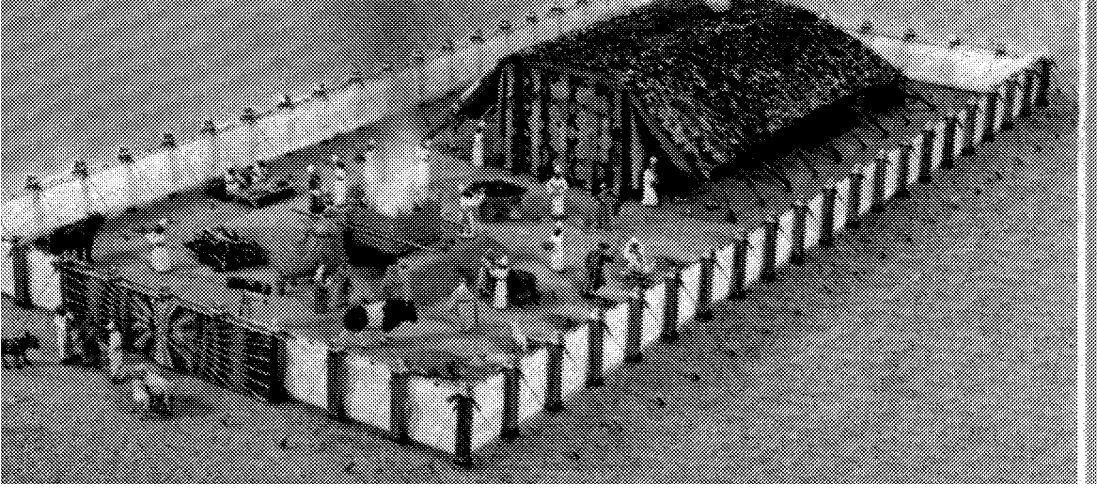
د - إذا كانت إجابتك "نعم" فماذا تنوي أن تفعل إزاء ذلك؟

٢٠- اكتب هنا أي طرق أخرى يضع فيها المسيحيون الله في المكانة الثانية في عطائهم، وبعد ذلك استمر في القراءة.



د - يجب أن يكون العطاء عفويًا وطوعياً

- ٢١- تعني عبارة "عفوي" (ينتج من دافع طبيعي أو ميل طبيعي داخلي تلقائي في الشخص) فكل من العهد القديم والجديد يعلم أن عطايانا يجب أن تكون عفوية وطوعية.



- ٢٢- تصف قصة بناء خيمة الاجتماع في البرية كيفية الحصول على المواد والأيدي العاملة (خروج ٣٥). اقرأ بصورة خاصة (الأعداد ٤ - ٢٩) واكتب فيما يلي الكلمات التي تظهر رغبة الناس الداخلية للعطاء
 ما هو انطباعك عن عطاء الناس لبناء خيمة الاجتماع؟
 (إجابتك!)

- ٢٣- انتقل الآن إلى (خروج ٣٦: ٥-٦) وأعد كتابة هذه الأعداد بكلماتك الخاصة فيما يلي:

(استمر في القراءة)

- ٢٤- قارن عطاء الشعب القديم في البرية مع عطاء أهل مكدونية في (٢كو ٨) كما جاء في (البنود ٣-١). اقرأ أيضاً (٢كو ٩: ٥ و ٨: ٨) بخصوص هذا الموضوع.

- ٢٥- هل نكون واقعيين إذا اعتقدنا أن العطاء المسيحي اليوم يجب أن يكون عفويًا؟ اشرح رد فعلك على ذلك.

- ٢٦- اكتب الأربعة أساليب للعطاء المسيحي التي تعلمتها حتى الآن، مع شواهد من الكتابية:

أ -

ب -

ج -

د -

هـ- يجب أن يكون العطاء منتظماً ومنظماً



٢٦- لا يوجد فصل في الكتاب المقدس معروف ويوضح هذا أفضل من المثل الذي قاله يسوع عن

السامري الصالح (لوقا ١٠: ٢٩-٣٧). فإن هذه القصة تناسب غرضنا في هذا الموضوع. اقرأ القصة بعناية. ثم بعد ذلك اقرأ القصة القصيرة للمرأة التي دهنت الرب يسوع بالطيب في مرقس ١٤: ٣-٨. قد يعتقد بأن العطاء في القصة الأولى كان من أجل "حاجة معروفة". في حين أنه كان في الثانية تصرفاً ينم عن عرفان بالجميل. فهل كان العطاء في كليهما عفويًا وطوعياً؟

٢٧- هل فكر السامري والمرأة بعناية فيما فعلا وهل خطا له مسبقاً؟

٢٨- مدح يسوع من كل قلبه كلا التصرفين. فهناك مكان للعطاء العفوي غير المخطط له الذي يأتي نتيجة رد فعل للظروف التي نصادفها كل يوم. فالحياة ستكون محزنة جداً إذا خلت من مثل هذا العطاء.

مع ذلك سيكون خطأ كبيراً جداً إذا تصورنا أن عطاءنا يجب أن يتقيد بالأوقات التي تتحرك فيها مشاعرنا تلقائياً فقط لكي نعطي بسخاء استجابة لحاجة معينة. فيجب أن يكون هناك أيضاً خضوع في ممارسة عطاء _____ و _____

٢٩- يظهر بولس تحديداً واضحاً للطريقة التي يجب أن تستخدمها الكنيسة لجمع المال. وذلك عندما كان يناشد الناس لتقديم مساعدات مالية. فيقول، "في كل أول أسبوع ليضع كل واحد منكم عنده خازناً ما تيسر حتى إذا جئت لا يكون جمع حينئذ" (١كو ١٦: ٢). ضع خطأ في الآية السابقة تحت كلمات الآية السابقة التي تظهر أن بولس قصد ضرورة أن يكون عطاء المسيحيين منتظماً ومنتظماً.

٣٠- يظهر بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس أنه ينتقل إلى خطوة إضافية أخرى، فهو يتوقع أن يعطي المسيحيون بتفكير مسبق وليس بطريقة عشوائية. ضع خطأ تحت الكلمات التي تشير إلى ذلك:

"كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار. لأن المعطي المسرور يحبه الله." (٢كو ٩: ٧).

٣١- وقت العبادة إنه يوم الأحد صباحاً وقد أعلن الراعي لتوه أنه قد حان وقت جمع التقدمة. وبينما تتظر من مقعدك إلى الجموع الموجودة في الكنيسة، ترى عدداً من الناس يتناولون حافطة نقودهم بانفعال ليأخذوا منها بضع قطع نقدية صغيرة استعداداً لوضعها في طبق العطاء عندما يمر بهم.

◀ هل هذا منظر معتاد في كنيستك؟ _____

◀ ما هي علاقته مع العطاء المنتظم والمنظم؟ _____



و - العطاء واجب على كل واحد

٣٢- انظر مرة أخرى إلى الأعداد الموجودة في (البند ٢٩ و ٣٠). الكلمات التي تظهر أنه يتوقع من كل مسيحي أن يعطي للرب هي :

◀ في اكو ١٦:٢ " _____ "

◀ في اكو ٩:٧ " _____ "

٣٣- لا يوجد ما يوحي في رسائل بولس أن الأعضاء الأغنياء في الكنيسة فقط هم الذين يتوقع منهم أن يقدموا عطايا. ولكنه يقول بصورة قاطعة ومحددة أن على _____ أن يعطي.

٣٤- درست عطاء أهل مكذونية الوارد في (٢كو ٨). فما هي الحالة التي كانت عليها هذه الكنائس والتي ربما كانت عذرا يعفيها من تقديم مساعدات لسد حاجات الآخرين؟ _____ ما الانطباع الذي يعطيه لك وصف بولس عن هذه الكنائس ويبين إن كان هناك مشاركة من كل عضو في العطاء أم لا؟ _____



٣٥- يعكس تعليم بولس فكر يسوع. فعندما كان يراقب الناس الذين يضعون تقدماتهم في خزانة الهيكل (مر ١٢: ٤١-٤٤)، لم يحاول أن يمنع الأرملة الفقيرة من وضع فلسيها في الخزانة. ولا حتى قال أنه لم تكن هناك حاجة لتقديم مثل هذا المبلغ التافه. وقد كان حكم يسوع أن تقدمتها، مهما كانت قيمتها الشرائية، هي أفضل كل التقدّمات التي وضعت في الخزانة. وبهذا علم يسوع أنه، بغض النظر عن الحالة المالية،

٣٦- يقوم طبيب برعاية كنيسة في بلدة صغيرة كل شعبها من الفقراء جدا. وفي أغلب الأحيان يدعو الأغنياء ليعطوا فيها لأنه يعرف أن تقدماتهم ستكون كبيرة. ويستمر هذا الطبيب مرددا القول، "هذه الكنيسة فقيرة ولا يمكنها أن تعطي من أجل عمل الرب." اكتب فيما يلي تعليقك على ما يقوله:

ز - يجب أن يكون القادة قدوة حسنة في العطاء

٣٧- تجد مصدر هذا الحق في (أخبار ٢٩: ١-٥). اقرأ هذا الفصل ثم اشرح كيف حقق داود هذا المبدأ في معاملاته مع الله وشعبه، في تقديم العطايا من أجل بناء الهيكل _____

ماذا حدث بعد سماع خبر التقدمة التي تبرع بها داود؟

٣٨- كان داود قائدا عظيما، والسبب في اعتباره هكذا أنه لم يتوقع من الناس الذين كان يملك عليهم أن يفعلوا شيئا لا يفعله هو بنفسه. ففي هذه الحالة أعطى شعب داود بسرور وبسخاء لبناء الهيكل لأن قائدهم كان _____ لهم.

٣٩- طبق قصة قيادة داود الموجودة في (أخبار ٢٩: ١-٥) على حالة كنيستك الخاصة. فإذا كان داود هو المثال في العطاء لله، فمن هو الذي سيكون المثال في كنيستك؟ _____
وبمن تشبه رؤساء الآباء والأسباط كما جاء في العدد ٦؟
(إجابتك! ستناقش هذا في حلقة الدرس)

٤٠- بين إذا كان في مقدورك الآن كتابة السبعة أساليب للعطاء، التي درستها اليوم، مع شواهدها الكتابية:

- أ - _____
- ب - _____
- ج - _____
- د - _____
- هـ - _____
- و - _____
- ز - _____

٤١- اكتب في الفراغ المتروك بعد كل فقرة في القصة التالية الحرف (الحروف) التي تسبق كل أسلوب من أساليب العطاء السابقة، الذي تعتقد أنه ينطبق عليها:

كنيسة المسيح هي كنيسة غنية بالمقارنة مع الكنائس الأخرى، ولكن كان هناك في هذه السنة نقاش حيوي في الاجتماع السنوي في موضوع الماليات.

﴿ أعطى أمين الصندوق في تقريره المالي الوضع الراهن لمالية الكنيسة ثم أخذ يبحث أن تجتهد بصورة أكثر جدية قائلاً، "يجب أن يفكر كل الأعضاء في عمل الله أولاً عندما يدرسون ميزانيتهم الشهرية." (_____)

﴿ وقف اثنان بسرعة وانتقدها على ما قاله. وكان اعتراضهما بأن عليهما الاعتناء بعائلتيهما. وإذا كان هناك بعض المال المتبقي بعد سد كل الحاجات الضرورية، عندها عندها فقط، يمكنهما التفكير في تقديم العطاء (_____)

﴿ قدم عضو آخر شهادته عن كيف أنه عندما بدأ يدفع عشور كل دخوله ساعده ذلك روحياً، ويعتقد أنه ساعده مادياً أيضاً. (_____)

﴿ قال عضو آخر أنه من المفروض على كل الناس أن يجتهدوا ويخططوا لتقديم كمية من المال كل أسبوع أو كل شهر وأن يخبروا أمين الصندوق مسبقاً بالكمية التي يرغبون دفعها؛ فأجاب السيد ناثن على ذلك وقال، أن التعامل مع العطاء بهذه الصورة قد "يظفي الروح"، مفسراً ذلك بقوله، "فإن العطاء يجب أن يكون طواعية". (_____)



- ◀ قال كريم وهو متجدد حديث مملوء بالفرح، "أليس هناك طريقة يمكننا بها تقديم رسالة الإنجيل لكل من حولنا بصورة دائمة ومستمرة؟ إنني مستعد أن أقدم عطاءً بصورة منتظمة لبدء برنامج مثل هذا. وأكثر من ذلك، فإنني أحب من كل قلبي أن أشارك شخصياً في هذا العمل." (_____)
- ◀ كان بعض الأعضاء القدامى الذين لديهم مشاعر عاطفية خاصة ترتبط بمباني الكنيسة متصلبين إزاء القيام بأي عمل خارج الكنيسة ما لم يتم إصلاح الكنيسة بصورة كاملة. (_____)
- ◀ جلس الشيخ/الراعي في هدوء أثناء كل هذا النقاش، وقال في نفسه طالما أنني قد أعطيت كل حياتي لخدمة الرب، فلا يتوقع أحد مني أن أقدم عطايا للكنيسة كما يفعل الأعضاء الآخرون. (_____)

هل هناك أي تعليقات؟





- ١- نعمة الله ؛ يزدادوا في هذه النعمة أيضا
- ٢- نعمة العطاء
- ٤- العدد ١٤ الجزء الأخير
- ٥- نعمة العطاء
- ٦- كلماتك الخاصة! قد أقول أن هذا الشخص لا يمتلك "نعمة العطاء" الموجودة في الكتاب المقدس. وينطبق عليه "هل يجب أن أعطي؟" وليس "هل في مقوري أن أعطي؟"
- ٨- الفريسي ؛ حنانيا ؛ سفيرة
- ٩- ربما يعطي الإنسان كل شيء يمتلكه ولكنه يكون في نفس الوقت غير محب لله وللناس (أو ما شابه)
- ١٠- رأيك! من المرجح جدا أن تحدث كل هذه الأشياء في بعض الأوقات
- ١٢- أ - العطاء نعمة (٢كو ٨: ١) ؛ ب- يظهر عادة العطاء حقيقة صدق اختبار الشخص المسيحي (١٧: ٣)
- ١٤- كانت ذبيحة المسيح بلا عيب ولا دنس، كما كان يجب أن تكون ذبيحة العهد القديم.
- ١٥- تهين كرامة ؛ ملاخي ٦: ١
- ١٧- كان العائدون يبنون بيوتهم الخاصة ويهملون بيت الله (أو ما شابه)
- ١٩- إجابتك الخاصة! إجابتي على أ - هي نعم بكل تأكيد!
- ٢٣- يجب أن ترى تشابها كبيرا بين الحادثتين
- ٢٤- أعتقد أن الأمر هكذا. فكل النماذج في الكتاب المقدس هي مقياس، وعلى المسيحي أن يجاهد لكي يحققها بنعمة الله. وسيكون لك فرصة أن تناقش هذا بصورة أكثر في حلقة الدرس.
- ٢٥- أ و ب- البند ١٢ ؛ ج- الله أولا حجي ١ ؛ د- يجب أن يكون العطاء عفويا وطوعيا
خروج ٣٥
- ٢٦- رأيك! ، اعتقد أنهما كانا كذلك
- ٢٧- لا أعتقد بأن هذا ما حدث. فلو كان الأمر كذلك وقد فكرا وخططا لما كانت هاتان القصتان مهمتين لهذه الدرجة!
- ٢٨- منتظم ؛ منتظم
- ٢٩- "في كل أول أسبوع ... خازنا"
- ٣٠- "كما بنوي بقلبه" (أو حسبا قرر ذلك في عقله)
- ٣١- إجابتك! من المرجح جدا أن هؤلاء الناس المرتبكين لم يفكروا مسبقا بصورة جدية في موضوع تقدمتهم (أو ما شابه)
- ٣٢- كل واحد ؛ كل واحد
- ٣٣- كل واحد
- ٣٤- فقرهم ؛ الانطباع المعطى هو أن كل الأعضاء قد ساهموا
- ٣٥- يجب على كل واحد أن يعطي لله.
- ٣٦- لم يشدد على المبدأ الذي يقول، "يجب على كل واحد أن يعطي".
- ٣٧- يبدو أن داود أعطى من صندوق مال الدولة بعض مواد معينة (٢ع) ومن صندوقه الخاص مواد معينة أخرى (٣ع) ؛ ساهم كل رؤساء الآباء والأسباط وتم ذلك قبل أن يعطي الشعب.
- ٣٨- مثلا حسنا (أو ما شابه)
- ٤٠- أ، ب، ج، د- البند ٢٥ ؛ هـ- يجب أن يكون العطاء منتظما ومنظما (١كو ١٦: ٢) ؛ و- يجب على كل واحد أن يعطي (٢كو ٩: ٧) ؛ ز- يجب أن يكون القادة مثلا حسنا للعطاء (أخبار ٥-١: ٢٩)

